التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته التربوية على التلاميذ.

دراسة على عينة من تلاميذ مستوى الرابعة متوسط- الأولى ثانوي- الثانية ثانوي بالمدارس بمديرية التربية بالوادي.

la convergence ‘ famille – école’ et ses implications pédagogiques sur les élèves.

عون عمار
د.حليمة قادري
جامعة محمد بن أحمد وهران2 (الجزائر)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته التربوية على التلاميذ من وجهة نظر أولياء التلاميذ ومن وجهة التلاميذ أنفسهم ووفقا لمتغيري الجنس، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وشملت العينة (1152) تلميذ وتلميذة ،و(2304) وليا وولية(أي أولياء التلاميذ) ، واستعمل الباحث الاستبيان كالأداة لجمع البيانات والمتوسط الحسابي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين كمعالجات إحصائية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن مستوى التقارب الأسري المدرسي من وجهة نظر أولياء التلاميذ كان عاليا ومرتفعا.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التقارب الأسري المدرسي وفقا لمتغيري الجنس (الذكور والإناث) ولصالح الإناث

الكلمات المفتاحية: التقارب الأسري المدرسي- أولياء التلاميذ -التلاميذ

Résume :

L'étude visait à révéler la réalité du la convergence ‘ famille – école’ et ses implications pédagogiques sur les élèves du point de vue des parents des élèves et du point de vue de élèves selon les variables sexuelles. Le chercheur a adopté la méthode analytique descriptive comparative. L'échantillon comprenait (1152) élèves, (2304) parents des élèves.

Le chercheur a utilisé le questionnaire comme outil pour la collecte de données, la moyenne arithmétique et le méta-test de deux échantillons indépendants comme traitements statistiques. L'étude a abouti aux résultats suivants:

- Le niveau de convergence ‘ famille – école’ du point de vue des parents d'élèves était élevé et élevé.
- Il existe des différences statistiquement significatives dans la réalité de la convergence ‘ famille – école’ selon les variables de genre (les filles /les garçons) et pour les élèves (filles)

- Mots-clés: Convergence ‘ famille – école’ - parents d'élèves - les élèves

مقدمة:

تعتبر الأسرة الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، فالأسرة هي المجتمع الأول الذي يواجه الطفل ويترك فيه الأثر الاجتماعي الأول، حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، إذ إن الطفل يعيش مع والديه ويتمثل قيمهما ومثلهما الاجتماعية، ويتوحد بهما في صورتهما المثالية من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهما، والأسرة هي الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء، وبالتالي فإن ما يكتسبه الناشئ هو تعلم يتم عن طريق ملاحظته لسلوك أفراد أسرته وتأثره باستجاباتهم(بشرى عبد الهادي أبو ليلة:2002:ص23).

فالأسرة بمثابة الحضن الذي يعيشه الطفل، وهي الوعاء التربوي الذي تتشكل بداخله شخصيته، وبهذا فهي تمارس عمليات تربوية هادفة، لتحقيق نمو الفرد والمجتمع، فالعلاقة بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وثيقة ومتبادلة، فالأسرة إلى جانب وظيفتها الاجتماعية لها أثرها على تكوين الأبناء، وهي مسئولة إلى حد كبير عن سماته الشخصية والفكرية التي يدخل فيها عنصر التعلم.

وإذا كانت الأسرة وخاصة الآباء أي أولياء التلميذ هي المكان الأول الذي يتلقى فيه الإنسان دروس الحياة الاجتماعية، فكلما كانت الأسرة واعية بطبيعة الإعاقة لدى الطفل وآثارها عليه وعلى الأسرة وملمة بمتطلبات خدمته داخل وخارج الأسرة وعارفة بحقوقها وحقوق طفلها وواجباتها تجاه المؤسسات التي تخدم الطفل، كلما كانت خدمة الطفل أكثر فاعلية وأكبر فائدة، وهذا لا يمكن أن يتحقق مالم تقم المؤسسات المعنية بخدمة من لديهم إعاقات على توعية الأسرة وتدريبها وفتح الباب أمامها لتصبح شريكا فاعلا في خدمة الطفل(Coleman& Hutchens, 1995)

إشكالية البحث:

إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة هي علاقة تبادلية يجب أن توثق حتى تخدم الطرفين، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع، وجدت لتعليم أبنائه وحفظ تراثه، فالمدرسة داخل هذا الجسم الاجتماعي ليست منعزلة في وجودها، بل هي جزء لا يتجزأ منه، فهي لا تستطيع أن تعيش بمعزل عما يدور في المجتمع، فهناك الكثير من المشاكل التي تواجه العملية التربوية التعليمية داخل المدرسة، فلقد أوجد المجتمع ووفر كل الوسائل والغايات التي من شأنها أن توثق الصلة بين الأسرة والمدرسة لجعلها علاقة أكثر توطيدا وتفاعلا.

ولذلك فقد أنشأت مجالس الآباء والمعلمين والمجالس المدرسية، بدافع إيجاد قنوات اتصال دائمة بين المدرسة والمجتمع، وهناك الكثير من الأنشطة والبرامج المدرسية التي يمكن لأولياء الأمور المشاركة فيها، من أجل توثيق الصلة فيما بينهما، وعليه فقد أنشأت التربية الحديثة ما يعرف بمجالس أولياء الأمور، حيث تعتبر هذه الأخيرة بمثابة الجسر الذي يوصل المدرسة بالمجتمع(هنية محمود اللهواني،2007:26-27).

فلتحقيق دينامية التفاعل بين الأسرة والمدرسة تسعى الأسرة إلى غرس القيم التربوية في ذات التلميذ، كذا انماء روح التفاعل الايجابي بين المحور الثلاثي: الأسرة- التلميذ- المدرسة. والتي بروح الانضباط في توعية الأبناء وارشادهم فيما يخص تفقد الدروس والمراجعة المنزلية والتحلي بتعليم المبادئ والسلوكات الجيدة و البناءة تجاه المحيط الدراسي، بغية أن يتفاعل التلاميذ مع جو تعليمي تربوي فيه الزملاء والأساتذة و طاقم الإدارة و كل من لهم صلة بالتمدرس.

فإذا كانت الأسرة تعد الناشئة للمدرسة؛ فإن المدارس مسئولة عن الاتصال مع الأسر بشأن ما يخص التلاميذ في البرامج المدرسية وتقدمهم. والعكس صحيح فحال الأسرة في تعاملها مع المدرسة ينبغي أن تتفقد حال إبنها بأن ترشده و توجهه للمشاركة في الأنشطة التعليمية ومساعدة أبناءهم في المنزل. وتشارك المدرسة أيضا في صنع القرار وتحديد مسار العملية التعليمية وتقديم الدعم للآباء، علاوة على دورهم الاستشاري في المدرسة.

إن الشراكة بين الأسرة والمدرسة تعتمد على اعتقاد كل منهما في المسئولية المشتركة عن النوات التعليمية، والتبريرات التي تتم داخل العملية التعليمية يجب أن لا تركز فقط على دور المدرسة، ولكن ينبغي أن تدرك الدور الذي يلعبه ولي الأمر في النجاح الدراسي للتلميذ ولا بد أن يدرك المعلمون وأولياء الأمور الإسهامات الإيجابية التي يسهم بها كل منهم في الخبرات التعليمية للتلميذ (Susan M Sheridan et autre,2007)

ومما يبعث روح العملية التربوية أن تدرك الأسرة قيمة العلم وأهميته وتعمل على نجاح البرامج الإرشادية والتعليمية للطلبة، فالأسرة يجب أن تعرف برامج الطلبة، مستواهم، أدائهم، وكيف يتعلمون، وكذلك على الأسرة متابعة سلوك الأبناء في المدرسة وخارجها، وعليها أي الأسرة كذلك إثارة الدافعية للتعلم لأنها عنصر هام في نجاح الطالب الدراسي، كما أن على الأسرة تعزيز دور المدرسة في البرامج والأنشطة التي تقدمها، حتى تكون شريك فاعل في التربية والتعليم والإعداد للحياة، ثم تراقب الطالب وتلاحظه في كل مناحي سلوكه -تراقب أصدقاءه، تحصيله، تساعده على أداء امتحاناته، وهذا لا يتم دون تواصل مثمر مع المدرسة(منى مؤتمن،2002:30).

وتحاول المدرسة أيضا أن تقدم يد العون والارشاد في تقويم السلوك والانضباط لدى التلاميذ؛ فتقوم بمعية الأولياء في توطيد سبل الإنسجام بمتابعة السير الحسن للعملية التربوية التعليمية للتلميذ التي تعكس آثارها التربوية على التلميذ عبر عملية التفاعل والانسجام بين المؤسستين.

وعليه فإن المدرسة والأسرة تجمعهما واسطة فاعلة على أسس من التفاهم، والتعاون، بهدف الارتقاء بمستوى الأبناء التعليمي والتربوي، وقد لا يتم ذلك إلاّ بادراك كلا الطرفين (الأسرة والمدرسة) لأهمية دور كل منهما في العملية التربوية والتعليمية. وهنا على الأسرة أن تكون على دراية بما تقوم به المدرسة وما تقدمه من رعاية وتعليم لأبنائها حتى تساعد في تحقيق الأهداف؛ ومن ثم يكون المردود التربوي والتعليمي حسب الحصاد الأسري المدرسي.

ففي البلدان المتقدمة نحو التربية والتعليم ولنضرب نموذجا منها بمثالين؛ فمنذ سنوات قليلة أصدرت الباحثة الأمريكية دورثي ريش(dorty rich) كتابا هاما يحمل عنوان:(الأسرة :العامل النفسي في النجاح المدرسي).وطالبت في كتابها بضرورة إعادة النظر في العلاقة بين الأسرة و المدرسة (أحمد سعد مرسي وأخرون،37:1987).

أما المثال الثاني؛ فكما جاء في تقرير اللجنة التي شكلها رئيس وزراء اليابان للتخطيط للتربية في القرن الحادي والعشرين على صعيد التعاون بين المدرسة والبيت والمجتمع. أن التعلم جهد وعمل مشترك بين الأسرة والمجتمع والمدرسة(إبراهيم الحارثي،2003 : 119).

من هذا المنطلق ينبغي على المجتمع الجزائري تفعيل دور ومهمة الأسرة بهدف توثيق علاقتها مع المؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى وعلى وجه الخصوص المدرسة، ووضع آليات إجرائية وعملية لكي تتمكن من أداء مهامها إزاء المجتمع ككل. وبما أن الشراكة بين الأسرة والمدرسة أصبحت ضرورة ضمنية لنجاح الجميع (المدرسة، التلميذ، الأسرة).

ويرى بعض الباحثين في الدراسات النفسية التربوية أن هناك اتفاق بين أولياء الأمور وعلماء النفس فيما يتعلق بأهمية الأنشطة المرتبطة بمعرفة أولياء الأمور عن سلوك وتعلم الطفل في المدرسة، وموارد المجتمع، والعملية التعليمية.وقد خلص الباحثون إلى أن الهدف من تخطيط برام الشراكة هو تحقيق التناغم بين ما يريده أولياء الأمور وما تراه المدرسة أنه معقول.

ويجمع علماء النفس والتربية إلى أن يعمل كل من المدرسة والأسرة إلى التناسق؛ فمن خلال العمل التشاركي، أنه كلما كانت هناك شراكة بين الأسرة والمدرسة كلما عاد ذلك بالنفع على الطلاب، وعلى أسرهم والمدرسة أيضا، ومن شأن هذه الفوائد أن تخلق ظروفا تيسر فعالية التواصل بين الأسرة والمدرسة (Esler, Godber, & Christenson , 2002) .

وضع (عبد العزيز الحر،109:2001) تصورا لهذه الشراكة حتى يتحقق الهدف المرجو منها، يقوم على العناصر التالية:

-وجود عقد اجتماعي واضح بين المدرسة والأسرة يحدد الحقوق والواجبات لجميع الأطراف.

-وجود برنامج تفاعلي مستمر تساهم فيه الأسرة بشكل إيجابي في تعليم وتربية أبنائها في المدرسة.

-النظر إلى الأسرة كشريك وليس كمستفيد أو زبون .

-ضرورة وجود برامج توعية مستمرة للأسرة والمدرسة تهدف لتوثيق العلاقة بينهما وتطويرها.

-ضرورة وجود فريق عمل أو لجنة مشتركة بين الأسر والمدرسة.

ومن هذا المنطق فالواقع التربوي التعليمي في الجزائر يعوّل كل الاعتماد على العلاقة الأسرية والمدرسية التي تحتاج إلى عملية التقارب والتكامل للنهوض بمستوى التلميذ تربويا تعليميا واعداده اجتماعيا.

وعلى هذا الأساس فإننا نطرح إشكالية بحثنا في صلب التساؤل الرئيس الآتي:

*ماهي فاعلية التقارب الأسري المدرسي وانعكاساتها على التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط؟

فرضيات الدراسة الحالية:

-مستوى واقع التقارب الأسري المدرسي من وجهة نظر الآباء.

- تختلف درجة التقارب الأسري المدرسي من وجهة نظر التلاميذ باختلاف جنس التلميذ (ذكر، انثى).

أهمية الدراسة: تساعد الدراسة في تحسين فعالية التقارب بين الاسرة والمدرسة والاهتمام بتنمية وتنسيق العلاقة بين الاسرة والمدرسة وفقا لوجود متغير التفاعل الحاصل بينها وهو التلميذ.

أهداف الدراسة: العمل على زيادة المشاركة بين الأسرة والمدرسة وتحسين العلاقات الأسرية المدرسية وتوطيدها وفق الجو التربوي والتعليمي للمدرسة والأسرة الجزائرية.

المفاهيم الإجرائية:

- التقارب الأسري المدرسي: هو الانسجام بين الاسرة والمدرسة كما يفهمها الآباء والتلاميذ في شعورهم وانطلاقا من تصرفاتهم التي يرون من خلالها الشراكة مع المدرسة التربوية في علاقة تفاعلية الأسرة-التلميذ- المدرسة . ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها من خلال الاستبيان في الجزء الخاص بالتلميذ و الجزء الخاص بالآباء.
- الأسرة : هي الجو الحاضن للتلميذ بنيت على قواعد وضوابط ، يتفاعل بداخلها عدد من الأفراد و يتحمل ضمنها الآباء مسؤولية رعاية الأطفال و تربيتهم وتعليمهم.
- المدرسة: هي مؤسسة تربوية اوجدها المجتمع لتعليم وتربية أبنائه. وهو النظام التربوي التعليمي بمراحله الثلاث(ابتدائي، متوسط، ثانوي) حسب وزارة التربية والتعليم الوطنية الجزائرية.
- التلميذ: هو الفرد الذي يدرس(سواء ذكر أو أنثى) بالمؤسسات التربوية الجزائرية في الأقسام :الرابعة متوسط ،الأولى والثانية ثانوي؛ وهو همزة الوصل بين الأسرة الحاضنة والمدرسة، يتأثر و يؤثر حسب مكانه في الأسرة و المدرسة

الإطار النظري للدراسة:

فيما يلي نورد بعض الدراسات السابقة لها صلة بالموضوع الآني:

- **دراسة جون سكارسلا كليمنت Joanne Scarcella Clemente (2002) بعنوان (المشاركة الأبوية : تفويض أولياء الأمور والمعلمين في التواصل عبر التكنولوجيا)**، ففي هذه الدراسة تم تسليط الضوء على الجهود تسهم في تعزيز مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم بالإضافة إلى الأنشطة المختلفة الأخرى من خلال طرق التواصل عبر التكنولوجيا، حيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة تقدر بـــــ (6) معلمين، و(28) أبا، بولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد التدريب و إجراء المقابلات تم الوصول إلى النتائج التالية: على الرغم من اعتقاد الآباء بأن التواصل من شخص إلى شخص أو التواصل هاتفيا كلاهما جيد، فهم يعتبرون أن التقارب عبر البريد الالكتروني أفضل من الملاحظات التي ترسل إلى المنزل عن طريق الطلاب، كذلك عبر الآباء عن الحاجة إلى معلومات أفضل وأسرع والتي يمكن تسليمها بواسطة تقويم الفصل على شبكة الويب، والتي تزود بالمعلومات عن العمل في الفصل، الواجب المنزلي، وكذلك عن المشروعات والأحداث الجديدة، كذلك أوضحت هذه الدراسة إلى الحاجة إلى دعم استخدام التكنولوجيا لدى المعلمين أيضا.
- **دراسة إحسان محمد الحسن(2005) بعنوان: "دور العائلة والطبقة في التحصيل العلمي للأبناء".** والتي طبقت على عينة مكونة من 160 طالبا وطالبة، وهي تمثل عينة الراسبين، حيث قام باستجوابهم عن طريق المقابلة، وكان من نتائجها أن الأسباب العائلية المسؤولة عن الرسوب تتمثل في(إحسان محمد الحسن،2005،ص162):

-عدم إهتمام الآباء و الأمهات بالدراسة والتحصيل العلمي.
-عدم توفر التسهيلات الدراسية في البيت
-انخفاض المستوى العلمي للأبوين
-المواقف السلبية التي يحملها الأبوان تجاه التربية والتحصيل العلمي.

- **دراسة كومالو Khumalo (2006) بعنوان " شراكة أولياء الأمور في الحياة المدرسية في المدارس الريفية "** وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية. يرى الباحث أنه من الممكن إشراك أولياء الأمور في العديد من الأنشطة التي تحدث في المدرسة و التي تعطيهم الفرصة للألفة مع المدرسة، وتعطي الفرصة للتلاميذ أيضا لتكوين روابط الألفة مع أسر التلاميذ الآخرين. استعرضت الدراسة الأدبيات فيما يتعلق بمشاركة أولياء الأمور في الحياة المدرسية، هذا العرض يخلق وعيا بحقوق وواجبات أولياء الأمور نحو تعلم الأبناء والدور الحيوي الذي يمكنهم لعبه في اتخاذ القرارات.
- **دراسة ميسترى و جروبلر Mestry & grobler (2007) دراسة بعنوان" التعاون والتواصل كاستراتيجيات فعالة لمشاركة أولياء الأمور في المدرسة"**، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على:

-أهمية مشاركة أولياء الأمور.
- تحديد ادراكات المعلمين بخصوص المظاهر التي تشكّل مشاركة أولياء الأمور الفعالة في المدرسة .
-إعداد خطوط إرشادية تعطي شكلا لمشاركة أولياء الأمور الفعالة في المدرسة.

توصلت النتائج إلى أن لمشاركة أولياء الأمور وتواصلهم دور فعال في إشراكهم في الأمور المدرسية. كما أن مشاركتهم تتأثر بالنوع، والمستوى التعليمي، والموقع، والعرق.

الجانب الميداني للدراسة:

1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

1-1 مجتمع الدراسة الاستطلاعية: لغرض الموضوع والبحث قام الباحث بتطبيق اداة الاستبيان على عينة قوامها (75) تلميذا وتلميذة بطريقة عشوائية طبقية لمستويات الرابعة متوسط، الأولى ثانوي، الثانية ثانوي بمقاطعة التربية: الوادي والرباح ولاية الوادي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (01) عينة الدراسة الاستطلاعية للتلاميذ .

المستوى الدراسي	ذكر	انثى
رابعة متوسط	11	14
أولى ثانوي	10	10
ثانية ثانوي	10	20
المجوع	31	44

كما قمنا بتطبيق العينة على أولياء أمور عدد من التلاميذ، كما هو مبين في الآتي:

جدول رقم(02) عينة الدراسة الاستطلاعية للأولياء

المستوى الدراسي	ولي	ولية
رابعة متوسط	26	26
أولى ثانوي	24	24
ثانية ثانوي	25	25
المجوع	75	75

1-2- حدود البحث: جرت الدراسة الاستطلاعية في الموسم الدراسي 2015-2016 بمقاطعة التربية: الوادي والرباح.

1-3- أداة الدراسة:

أ- وصف الأداة: استخدم الباحث استبانة، فقام ببناء أداة لجمع البيانات في هذه الدراسة، وذلك وفقا للخطوات التالية:

1- مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2- الأخذ بآراء المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة.

وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين:

1- الجزء الأول، وفيه إستمارتين الأولى خاصة بـــ: **استبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلميذ؛** حيث تحتوي على معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، أما الجزء الثاني فيتكون من فقرات الاستبانة الخاصة بالولي. والإستمارة الثانية خاصة بـــــ: **استبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي ولية التلميذ(ة)** ؛ حيث تحتوي على معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، أما الجزء الثاني فيتكون من فقرات الاستبانة الخاصة بالولية.

وللعلم نفس الفقرات والمعلومات الشخصية موجهة للولي والولية. وتكونت أداة الدراسة في جزئها الأول الموجه نحو الآباء؛ أي الولي والولية في شكلها الأولي(52)، ثم حذفت(12) فقرة بناء على أراء المحكمين نظرا لعدم موائمتها مع مجال الدراسة وأهدافها أو لم تبلغ درجة الاتفاق عليها من طرف المحكمين بنسبة 80% أو أكثر. فكانت الأداة في شكلها النهائي مكونة من (40) فقرة. وتوزعت هذه الفقرات إلى ثلاثة أبعاد.

تنوعت الفقرات بين السالبة والموجبة وكانت كالآتي:

الجدول رقم(03) يبين الفقرات السالبة والموجبة **استبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلميذ**

البعد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
ولي التلميذ والطاقم المدرسي	21-19-17-13-7-5-3-1	22-20-14-12-10-8-4
اهتمام الأولياء بتمدرس ابنهم	39-31-30-29-27-25-23-9	28-26-18-16-6-2
الأسرة و المردود التعليمي	37-35-34-33-32-15-11	40-38-36-24

واحتوت على خمس بدائل حيث درجتها في العبارة الموجبة: دائما بدرجة(5)- غالبا بدرجة(4)- أحيانا بدرجة(3) - نادرا بدرجة(2)- لا أبدا بدرجة(1).

أما درجتها في العبارة السالبة؛ فهي: دائما بدرجة(1)- غالبا بدرجة(2)- أحيانا بدرجة(3) - نادرا بدرجة(4)- لا أبدا بدرجة(5).

2-الجزء الثاني، وفيه إستمارة خاصة بـــ: **استبيان التقارب الأسري المدرسي: الجزء الخاص بالتلميذ (ة)** حيث تحتوي على معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، أما الجزء الثاني فيتكون من فقرات الاستبانة الخاصة بالتلميذ(ة).

وتكونت أداة الدراسة في جزئها الثاني الموجه نحو التلميذ(ة) في شكلها الأولي(60)، ثم حذفت(09) فقرات بناء على أراء المحكمين. فكانت الأداة في شكلها النهائي مكونة من (51) فقرة. وتوزعت هذه الفقرات إلى أربعة أبعاد.

تنوعت الفقرات بين السالبة والموجبة وكانت كالآتي:

الجدول رقم(04) يبين الفقرات السالبة والموجبة لاستبيان التقارب الأسري المدرسي: الجزء الخاص بالتلميذ

البعد	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة
التفاعل بين التلميذ والاستاذ	22-19-17-16-15-13-11-10	21-14-9-4
التلميذ والتحصيل الدراسي	39-37-34-32-31-29	38-36-35-33-30
التلميذ والمناخ المدرسي	40-23-12-6-3-1	25-24-20-18-7-2
مساهمة الأسرة مع ابنها في المسار الدراسي	51-48-47-46-45-44-43-42-28-27-8-5	50-49-41-26

واحتوت على ثلاث بدائل حيث درجتها في العبارة الموجبة: دائما بدرجة(3)- أحيانا بدرجة(2) - لا أبدا بدرجة(1).
أما درجتها في العبارة السالبة؛ فهي: دائما بدرجة(1)- أحيانا بدرجة(2) - لا أبدا بدرجة(3).

ب- صدق الأداة :قام الباحث بعرض أداة الدراسة على أحد عشر محكما من أقسام علم النفس، وعلوم التربية والأرطفونيا، عبر جامعات أجنبية ومحلية مختلفة(أنظر الملحق رقم(01)).

ولقد تم الأخذ برأي الأغلبية بهدف التحقق من صدق المحتوى، وترابط العبارات، وملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، وسلامتها اللغوية ووضوحها ، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إما بالموافقة على أهمية الصعوبة أو تعديل صياغتها أو حذفها لعدم أهميتها.

صدق الاتساق البنائي للاستبيان :يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي

تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة.

وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط' بيرسون 'بين درجة كل للمحور والدرجة الكلية لكلا الاستبيانين.

الجزء الأول: استبيان التقارب الأسري المدرسي: الجزء الخاص بالآباء أي أولياء التلاميذ : تم حساب معامل الارتباط 'بيرسون 'بين درجة كل للبعد والدرجة الكلية للاستبيان.كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم(05) يوضح صدق الاتساق البنائي لأبعاد استبيان التقارب الأسري المدرسي: الجزء الخاص بالآباء أي أولياء التلاميذ

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط (قيمةr المحسوبة)	Sig	النتيجة
ولي التلميذ والطاقم المدرسي	0.855**	0.000	يوجد ارتباط
اهتمام الأولياء بتمدرس ابنهم	0.952**	0.000	يوجد ارتباط
الأسرة و المردود التعليمي	0.941**	0.000	يوجد ارتباط

**دالة عند (0.01).

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بيرسون لكل بعد جاءت مرتفعة وقد كانت بالترتيب:

البعد الثاني: اهتمام الأولياء بتمدرس ابنهم (0.952**) يليه البعد الثالث: الأسرة و المردود التعليمي(0.941**) ثم البعد الأول: ولي التلميذ والطاقم المدرسي (0.855**) من محاور الاستبيان والمعدل الكلي لعباراته دالة إحصائيا، حيث قيمةr المحسوبة أكبر من قيمةr الجدولية عند مستوى الدلالة 0.01 ومنه تعتبر محاور صادقة ومتسقة ، لما وضعت لقياسه.

الجزء الثاني: استبيان التقارب الأسري المدرسي: الجزء الخاص بالتلميذ : تم حساب معامل الارتباط' بيرسون 'بين درجة كل للبعد والدرجة الكلية للاستبيان.كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(06) يوضح صدق الاتساق البنائي لأبعاد استبيان التقارب الأسري المدرسي: الجزء الخاص بالتلميذ

أبعاد الاستبيان	معامل الارتباط (قيمةr المحسوبة)	Sig	النتيجة
التفاعل بين التلميذ والاستاذ	0.856**	0.000	يوجد ارتباط
التلميذ والتحصيل الدراسي	0.688**	0.000	يوجد ارتباط
التلميذ والمناخ المدرسي	0.913**	0.000	يوجد ارتباط
مساهمة الأسرة مع ابنها في المسار الدراسي	0.902**	0.000	يوجد ارتباط

**دالة عند (0.01).

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بيرسون لكل بعد جاءت مرتفعة وقد كانت بالترتيب: البعد الثالث: التلميذ والمناخ المدرسي(0.913**) يليه البعد الرابع: مساهمة الأسرة مع ابنها في المسار الدراسي(0.902**) ثم البعد الأول: ولي التلميذ والطاقم المدرسي (0.856**) وأخيرا البعد الثاني التلميذ والتحصيل الدراسي(0.688**) من محاور الاستبيان والمعدل الكلي لعباراته دالة إحصائيا، حيث قيمةr المحسوبة أكبر من قيمةr الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) ومنه تعتبر محاور صادقة ومتسقة ، لما وضعت لقياسه.

ج- ثبات الأداة: .لقد تم استخراج معاملات ثبات هذه الدراسة بأبعادها، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha)،وقد بلغت قيمة معامل الثبات(0.92) للجزء الخاص بإ**ستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلميذ.** وهو معامل ثبات عال يفي بأغراض البحث العلمي، ودلت النتائج الكلية على ما يلي:

جدول رقم (07) ثبات إستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلميذ بطريقة ألفا كرونباخ

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.920	40

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق يظهر أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي 0.920 وهو دال إحصائيا، ومنه فإن **إستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلميذ** ثابت.

أما في الجزء الخاص بإ**ستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالتلميذ.** وقد بلغت قيمة معامل الثبات(0.913) وهو معامل ثبات عال يفي بأغراض البحث العلمي، ودلت النتائج الكلية على ما يلي:

جدول رقم (08) ثبات إستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالتلميذ بطريقة ألفا كرونباخ

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.913	51

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق يظهر أن معامل الثبات ألفا كرونباخ يساوي 0.913 وهو دال إحصائيا، ومنه فإن **إستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالتلميذ** ثابت.

- **الثبات بالتجزئة النصفية للبنود:**

تم الاعتماد -كذلك- على طريقة التجزئة النصفية في حساب معامل ثبات **إستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلميذ،** وذلك بتقسيم البنود إلى بنود فردية وبنود زوجية، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجات الأفراد في البنود الفردية، ودرجاتهم في البنود الزوجية، ثم يتم تعديل معامل الارتباط المحصل عليه بمعادلة "سيبرمان - براون" التصحيحية، فكانت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم(09) ثبات إستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلميذ بطريقة التجزئة النصفية

عدد أفراد العينة	"ر" المحسوبة		درجة الحرية	الدلالة
	قبل التعديل	بعد التعديل	148	دالة عند
150	0.689	0.816		0.01

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية قبل التعديل يقدر بـ: 0.68 وبعد تعديلها بمعادلة " سيبرمان-براون" التصحيحية أصبح يقدر بـ: 0.81، وهي نتيجة دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، وهو ما يعني أن الاستبيان ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

أما حساب التجزئة النصفية للجزء الخاص بإ**ستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخـــاص بالتلميـــذ**، ، فكانـــت النتائج على النحو الآتي

جدول رقم(10) ثبات إستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالتلميذ بطريقة التجزئة النصفية				
عدد أفراد العينة	"ر" المحسوبة		درجة الحرية	الدلالة
	قبل التعديل	بعد التعديل		
75	0. .575	0.730	73	دالة عند0.01

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط " بيرسون " بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية قبل التعـــديل يقدر بـــ: 0.57 وبعد تعديلها بمعادلة " سيبرمان-براون" التصحيحية أصبح يقدر بـــ: 0.73، وهي نتيجـــة دالـــة عنـــد مستوى الدلالة(0.01)، وهو ما يعني أن الاستبيان ثابت وصالح للاستعمال في الدراسة.

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحث في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، واســـتخدام أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة فـــي تحليل البيانات.

2-1- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن بأحد صوره الدراســـة المســـحية، نظـــرا لملاءمتـــه لأغراض الدراسة.

2-2- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من فئة التلاميذ من مستويات دراسية(الرابعة متوسط، الأولى ثـــانوي، الثانية ثانوي).

والتابعين لمتوسطات وثانويات بمديرية التربية لولاية الوادي في تسجيلهم، وقد شملت الدراسة أيضا علـــى فئـــة ثانية هم أولياء التلاميذ المعنيين بالدراسة(الولي والولية معا).

تحت ترخيص بناء على مراسلة مدير التربية لولاية الوادي رقم:590/ 2016/0.10 بتـــاريخ:2016/12/08. فقد تم للطالب :عون عمار تخصص علم النفس الأسري (جامعة وهران2-كلية العلوم الاجتماعية) **بـــإجراء دراســـته الميدانية حول التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته على التلاميذ خلال الموسم الدراسي 2017/2016 .**

2-3- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الحالية من(1152) تلميذا وتلميذة، و(2304) أوليـــاء التلاميـــذ المعنيين ذاتهم، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، موزعين على النحو التالي:

الجداول رقم (11) يبين توزيع العينة لدى التلاميذ وفقا لمستوى السنة الرابعة متوسط:

المستوى الدراسي	الرابعة متوسط		عدد ولي التلميذ		عدد ولية التلميذ	
نوع المؤسسة	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
متوسطة دربال عبد القادر	43	33	43	33	43	33
متوسطة الحسين حمادي	32	58	32	58	32	58
متوسطة عبد الرحمان ناقص	39	50	39	50	39	50
متوسطة آل ياسر	34	56	34	56	34	56
المجموع الجزئي	148	197	148	197	148	197
المجموع الكلي	345		345		345	

الجدول رقم(12) يبين تعداد التلاميذ في الثانويات باختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم الدراسية:

جنس التلاميذ والأولياء / التخصص الدراسي للتلميذ	ثانوية محمد الضيف لقرع		ثانوية علي عون		ثانوية عبد الكريم هالي		ثانوية عبد الرحمان عيده	
	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
سنة أولى جذع مشترك آداب	03	18	11	16	12	12	10	17
سنة أولى جذع مشترك علوم	34	55	45	57	22	18	32	52
سنة ثانية علوم تجريبية	15	21	22	25	21	17	01	19
سنة ثانية آداب وفلسفة	11	37	03	10	10	12	06	07
سنة ثانية تسيير واقتصاد	13	14	15	13	15	09	16	20
سنة ثانية هندسة طرائق	10	11						
سنة ثانية رياضيات			05	05				
سنة ثانية آداب ولغات								10
المجموع الكلي	86	156	101	227	80	68	65	125

من خلال الجدول رقم(12) بحسب التوزيع الخاص للتلاميذ، حيث سجلنا بنفس عدد التلاميذ المسجلين بنفس عدد الأولياء أي(ولي وولية).

والجدول رقم(13) لتوضيح عدد أولياء التلاميذ في الثانويات:

جنس الأولياء / التخصص الدراسي للتلميذ	ثانوية محمد الضيف لقرع		ثانوية علي عون		ثانوية عبد الكريم هالي		ثانوية عبد الرحمان عيده	
	ولي	ولية	ولي	ولية	ولي	ولية	ولي	ولية
سنة أولى جذع مشترك آداب	03	18	11	16	12	12	10	17
سنة أولى جذع مشترك علوم	34	55	45	57	22	18	32	52
سنة ثانية علوم تجريبية	15	21	22	25	21	17	01	19
سنة ثانية آداب وفلسفة	11	37	03	10	10	12	06	07
سنة ثانية تسيير واقتصاد	13	14	15	13	15	09	16	20
سنة ثانية هندسة طرائق	10	11						
سنة ثانية رياضيات			05	05				
سنة ثانية آداب ولغات								10
المجموع الكلي	86	156	101	227	80	68	65	125

2-4- صور تطبيق الأداة: لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

-إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

-تحديد أفراد عينة الدراسة.

-قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، واسترجاعها، حيث تم توزيع :

(1250) استبانة نحو التلاميذ ، وتم استرجاع (1152)، وتم استبعاد(63) استبانة نظرا لعدم اكتمال البيانات المطلوبة اضافة الى الأخطاء والإجابات المتكررة والناقصة في الاستبانات المستبعدة. أما الباقي(35) استبانة لم ترجع بسبب الضياع أو عدم التجاوب ، وبقي (1152) استبانة صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة. بالنسبة للتلاميذ.

أما أولياء التلاميذ فقد تم توزيع(2500) استبانة عليهم ، وتم استرجاع (2304)، وتم استبعاد(196) استبانة نظرا لعدم اكتمال البيانات المطلوبة اضافة الى الأخطاء والإجابات المتكررة والناقصة في الاستبانات المستبعدة أو بسبب الضياع أو عدم التجاوب ، وبقي (2304) استبانة صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة. بالنسبة لأولياء التلاميذ.

-إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS).

-استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، واقتراح التوصيات المناسبة.

2-5- متغيرات الدراسة: تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

أ -المتغيرات المستقلة لاستبيان أولياء التلاميذ:

أ- جنس الولي: (الأم، .....). (الأب.....)

ب- المستوى التعليمي للأب (ابتدائي)، (متوسطة)، (ثانوي)، (جامعي)،(لا شيء).

ج- المستوى التعليمي للأم (ابتدائي)، (متوسطة)، (ثانوي)، (جامعي)، (لا شيء).

د- أماكن سكن ولي (ة) التلميذ(ة) (مدينة)، (شبه حضري)

ب- المتغير التابع: تتمثل في الاستجابة عن فقرات الاستبانة بمجالاتها.

ب -المتغيرات المستقلة لاستبيان التلاميذ:

أ- جنس التلميذ : (ذكر، .....). (أنثى.....)

ب- المستوى التعليمي للتلميذ (الرابعة متوسط)، (الاولى ثانوي)، (الثانية ثانوي).

ج-التخصص:.....

ج- أماكن سكن التلميذ (مدينة.....)، (شبه حضري.....)

ب- المتغير التابع:

تتمثل في الاستجابة عن فقرات الاستبانة بمجالاتها.

2-6- المعالجات الإحصائية: بعد تفريغ استجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة(SPSS) :

1-التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية والمدى.

2-اختبار" ت "لعينتين مستقلتين(Independent t-test).

3-اختبار تحليل التباين الاحادي(One-Way ANOVA).

4- اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين المتوسطاتScheffe Post Hoc Test.

ولتحديد قوة وضعف الوسط الحسابي في استخراج النتائج ، استعمل الباحث الاساليب الإحصائية التالية:

في الجزء الخاص **باستبيان التقارب الأسري المدرسي: الخاص بالآباء أي أولياء التلاميذ.**

- المدى: وتم استخراجه بطرح البديل الأعلى من البديل الأدنى أي:

5-1= 4 .

أ- طول الفئة: لاستخراج طول الفئة يتم قسمة المدى على أعلى بديل أي 4÷5=0,8 .

ب- إضافة طول الفئة إلى أقل وزن ، ثم باقي الأوزان ، ويكون بالشكل التالي :

- من 1-1,8 درجة : ضعيف.
- 1,81-2,6 درجة : متوسط.
- 2,61-3,4 درجة فما فوق: عالي.

3- عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية الأولى التي نصها:

1-ما واقع التقارب الأسري المدرسي من وجهة نظر الآباء؟

ولتحقيق هذا الهدف، تم استعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري كمعيار لترتيب العبارات طبقا لدرجه شمولها، ولكل عبارة من عبـــــارات الاستبيان ، والجدول (12) يوضح ذلك

جدول (14) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى ترتيبها لواقع التقارب الأسري المدرسي من وجهة نظر الآباء

تسلسل العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب قوة العبارة وفقا لمتوسطها الحسابي
1	تشعر بأن إدارة المدرسة تتواصل معي في خدمة المدرسة	2.915	1.447	عالي
2	ينعدم التواصل بين الأسرة والمدرسة في حل مشاكل ابنك الدراسية التربوية.	3.387	1.535	عالي
3	تسهل المدرسة تواصل الاساتذة بالأولياء من خلال الموقع الإلكتروني للمدرسة	1.997	1.28	متوسط
4	ترفض دعوة الحضور في النشاطات المدرسية	3.362	1.376	عالي
5	تحرص على حضور الحملات الصحية للتلاميذ	3.166	1.501	عالي
6	تشك في البرامج التربوية التي يتلقاها ابنكم.	3.793	1.32	عالي
7	تزور المدرسة من أجل أخذ الشهادة المدرسية لابنك	3.018	1.579	عالي
8	تهمل إدارة المدرسة الاتصال بك هاتفيا في كل شأن يخص أبنك	3.295	1.526	عالي
9	توفر لابنك لوازمه المدرسية	4.54	1.020	عالي
10	تتعذر عن دعوة المدرسة لتكوين هيئة أولياء التلاميذ	3.176	1.412	عالي
11	ترى الأسرة أن المدرسة تنمي تفكير الأبناء	4.156	1.22	عالي
12	ترى أن جمعية أولياء التلاميذ تمتنع عن وضع القانون الداخلي للمدرسة	3.424	1.359	عالي
13	تحضر اجتماعات استثنائية لأولياء التلاميذ مع هيئة التدريس	2.635	1.441	عالي
14	تغيب عن الاجتماعات الدورية لأولياء التلاميذ مع هيئة التدريس	2.909	1.443	عالي
15	تقدم لابنك تحفيزات للتعلم	4.020	1.276	عالي
16	تهملون ابنكم أوقات التعليم	4.189	1.257	**عالي**
17	تتبادل الخبرات مع الأساتذة بغرض حل المشكلات السلوكية لابنكم	2.768	1.489	عالي
18	تترك الأمر للمدرسة للتصرف عند وقوع مشكلة تخص ابنك	2.470	1.443	متوسط
19	يستخدم الأساتذة دفتر المراسلة في تواصلهم معك	2.144	1.431	متوسط
20	تغيب عن لقاء مجلس الاستاذة مع جمعية الاولياء	3.007	1.475	عالي
21	تشعر بترحاب إدارة المدرسة	3.679	1.387	عالي
22	تخاف من سخط الادارة على ابنك	2.471	1.564	متوسط
23	تهتم بتنظيم وقت المراجعة لابنكم .	3.901	1.334	عالي
24	تجهل الأسرة أن المدرسة مكان للتربية والتعليم.	4.158	1.324	**عالي**
25	تساعد ابنك على أداء واجباته المدرسية	3.434	1.454	عالي
26	تتخلى عن مساعدة ابنك في انجاز واجباته المدرسية في المنزل.	3.704	1.368	عالي
27	تختار الاسرة لابنها أوقات للترفيه غير وقت المراجعة المنزلية	3.424	1.41	**عالي**
28	تهمل الاسرة تنظيم وقت المراجعة لابنها بأدائه أعمال اخرى	3.836	1.315	عالي
29	تهيء لابنك الجو المناسب للمراجعة المنزلية	4.197	1.199	عالي

30	يستفيد ابنك من دروس الدعم في المساء للتحضير للامتحانات	3.335	1.517	عالي
31	تطلع على نتائج ابنك في الفروض وامتحانات الفصول الدراسية.	4.152	1.248	عالي
32	تحفز ابنك على المنافسة العلمية.	3.810	1.387	عالي
33	تساند ابنك لفرص تعليم أفضل	4.193	1.199	عالي
34	تقدم لابنك المساعدة للنجاح في دراسته.	4.261	1.175	عالي
35	تشجع ابنك بجوائز عند النجاح	3.783	1.406	عالي
36	تشك الاسرة بابنها في التفوق الدراسي	3.598	1.38	عالي
37	تعتز الاسرة بنجاح ابنها في المدرسة.	4.372	1.152	عالي
38	تظهر عدم الرضا عن ابنك في نتائجه الدراسية.	2.754	1.339	عالي
39	تطلع على نتائج ابنك الدراسية	4.257	1.21	عالي
40	تستبعد الأسرة من ابنها الانفتاح على التعليم	3.855	1.334	عالي

يلاحظ من الجدول (6) أن جميع العبارات حسب تسلسلها في الاستبيان حصلت على الأوساط الحسابية التالية: 11 عبارة حصلت على متوسط حسابي(4.02-4.54) ثم 20 عبارة حصلت على متوسط حسابي(3.00-3.9) تليها 5عبارات حصلت على متوسط حسابي (2.63-2.91) وبذلك حصلت جميعها على ترتيب عالي، ويوجد فقط 4عبارات حصلت على ترتيب متوسط بمستوى متوسط حسابي(2.47-1.99).

وهذا يعني أن واقع التقارب الأسري المدرسي من وجهة نظر الآباء عالي ومرتفع؛ نظرا لاهتمام الأولياء بتمدرس أبنائهم ونظرا لما ترجوه الأسرة من المردود التعليمي للأبناء أي الحصيلة التربوية التعليمية للتلميذ. فجهد الآباء نحو الأبناء من توفير الحاجيات الدراسية وتحفيزهم على التعلم وخاصة في هذه المستويات؛ مما يجعل الآباء أي أولياء التلاميذ أكثر حرصا على أبنائهم خاصة في الإقدام على شهادة التعليم المتوسط أو في تحضير الأبناء نحو التخصصات للسنة الاولى ثانوي والثانية ثانوي، بغية التوجه والتخصص الدراسي الأمثل للأبناء. كما يعبر واقع التقارب الأسري المدرسي حول العلاقة الحسنة التي يوليها باهتمام ولي التلميذ والطاقم المدرسي تحت حرص الوصاية بمديرية التربية من أجل خلق روح المبادرة الفعالة للتقارب الأسري المدرسي وتفعيل آلياته.

وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة جون سكارسلا كليمنت Joanne Scarcella Clemente (2002) في تعزيز مشاركة الآباء في تعليم أبنائهم بالإضافة إلى الأنشطة المختلفة الأخرى من خلال طرق التواصل عبر التكنولوجيا ، فهم يعتبرون أن التقارب عبر البريد الالكتروني أفضل من الملاحظات التي ترسل إلى المنزل عن طريق الطلاب، كذلك عبر الآباء عن الحاجة إلى معلومات أفضل وأسرع والتي يمكن تسليمها بواسطة تقويم الفصل على شبكة الويب، والتي تزود بالمعلومات عن العمل في الفصل، الواجب المنزلي، وكذلك عن المشروعات والأحداث الجديدة، كذلك أوضحت هذه الدراسة إلى الحاجة إلى دعم استخدام التكنولوجيا لدى المعلمين أيضا.

تتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة روجرز ورايت(2006, Wright & Rogers) ، في التأكيد على أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الإيجابي الواضح على تعزيز التعاون والتفاعل بينهما، كما أن لاستخدام التكنولوجيا مجال في توسيع دائرة التواصل وتقليل الفجوة بين المدرسة والأسرة مما يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العملية التعليمية.

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة كومالو Khumalo (2006) بعنوان " شراكة أولياء الأمور في الحياة المدرسية في المدارس الريفية " وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية. يرى الباحث أنه من الممكن إشراك أولياء الأمور في العديد من الأنشطة التي تحدث في المدرسة و التي تعطيهم الفرصة للألفة مع المدرسة، وتعطي الفرصة للتلاميذ أيضا لتكوين روابط الألفة مع أسر التلاميذ الآخرين

ومن خلال النتائج فإن دراستنا تتفق مع هذه الدراسة في الوعي الأسري بحقوق وواجبات أولياء الأمور نحو تعلم الأبناء والدور الحيوي الذي يمكنهم لعبه في اتخاذ القرارات. بحيث تجعل من التقارب مع أولياء الأمور تحتاج إلى تخطيط واع ومنسق.

كما أن مشاركة أولياء الأمور يمكن أن تزيد من إنجاز التلاميذ وتعاونهم. وتتفق نتائج الفرضية الحالية خاصة في المرحلة المتوسطة للتعليم مع دراسة روجرس و رايت Rogers & Wright (2008) بعنوان "دور التكنولوجيا في التواصل بين أولياء الأمور والمدارس الوسطى "، في أن نوع التقارب يتم عبر البريد الالكتروني، والخطابات الالكترونية، وصفحات النت توسع من إمكانيات التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور، ولا يعني ذلك ترك أساليب التواصل التقليدية والمتمثلة في الاتصالات التليفونية، والمقابلات الشخصية.

كما تتفق هذه النتائج مع دراسة كوف (Gough, 2008)،في تناولها لاستجابات الآباء في المسح شعورهم نحو مدارس أطفالهم هل هي ايجابية أم سلبية، وكيف تؤثر مشاركتهم بشكل عميق في نشاطات المدرسة، وهل تزيد مشاركتهم في تحصيل الطلبة.

وإجمالا فإن وجهات نظر الآباء عن المدرسة كانت متسقة حول المزيد من الإيجابية، وأن نتائج التقرير أعادت التأكيد على أهمية توجيه المدرسة والعلاقات الشخصية مع الآباء.

و تختلف نتائج الفرضية الحالية مع دراسة إحسان محمد الحسن(2005) بعنوان: "دور العائلة والطبقة في التحصيل العلمي للأبناء"، في:

-عدم توفر التسهيلات الدراسية في البيت

-انخفاض المستوى العلمي للأبوين

-المواقف السلبية التي يحملها الأبوان تجاه التربية والتحصيل العلمي.

كما تختلف نتائج الفرضية الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الطراونة وسواقد، 1995) في عدم وعي أو اهتمام أولياء الأمور بدورهم كمشاركين في العملية التربوية.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية التي نصها:

2-هل تختلف درجة التقارب الأسري المدرسي للتلاميذ باختلاف جنس التلميذ (ذكر، انثى)؟.

ولتحقيق ذلك الهدف استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

جدول (15) يبين نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين الذكور والإناث في واقع التقارب الأسري المدرسي للتلاميذ من وجهة نظر التلاميذ

التقارب الأسري المدرسي	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة المجدولة	مستوى الدلالة
الذكور	480	114,11	12,79	2.65	1150	1.96	0.008
الاناث	672	116.11	12.56				

يتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم أن قيمة(ت)المحسوبة (2.65) أكبر من قيمة (ت) المجدولة(1.96) عند درجة حرية(1150) فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) هذا ما يؤكد أن نسبة النتائج المتحصل عليها توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الاناث بمتوسط أكبر قدره(116.11).

ويمكن تفسير ذلك بكون الظروف الأسرية والتربوية والدراسية التي تعيشها الاناث أفضل من الظروف ذاتها عند الذكور.كما يمكن تفسير نتيجة الفرضية على أن حرص الإناث نحو الدراسة والمتابعة الأسرية لهن اقرب منه عند الذكور.

وتتفق نتائج الفرضية مع نتائج دراسة محمد فايد(2008)؛ حيث تبين أن للإناث روح التنافس والتحصيل الدراسي في التعلم بشكل أفضل من الذكور.

كما تتفق نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة اندرسون (Henderson et al,1998) على اهتمام كبير و تقدير مرتفع لجوانب التماسك والمشاركة والتوجه نحو المهمة من البيئة الصفية لدى طلبة المرحلة الثانوية العليا في صفوف العلوم البيئية في المدارس الأسترالية لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

الخلاصة العامة: لأهمية التقارب الأسري المدرسي وانعكاساته على التلاميذ مكانة هامة ولتوطيد وتثمين العلاقة بين الأولياء والمدرسة والتلاميذ ؛حيث خلصت نتائج الدراسة إلى تمكين الوساطة والتقارب عبر الجهات الوصية للتعليم عبر المساندة والتواصل بين الأسرة والمدرسة وتفعيل آليات التقارب الأسري المدرسي للاهتمام أكثر بالمردود التعليمي للتلميذ والتركيز على اهتمامات الأسرة حول ابنها المتمدرس سواء عبر التوعية والارشاد الأسري المدرسي أو عبر جدول زمني يراعى فيها انشغالات الأسرة بالتعليم مع الطاقم المدرسي وتفعيله من طرف الجهات الوصية عن التعليم لكل مديريات التربية عبر الوطن الجزائري.

قائمة المراجع:

1-الحارثي،إبراهيم بن أحمد مسلم:**نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين** ، مكتبة الشقري، الرياض(2003).

2- الحر، عبد العزيز : **مدرسة المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج**، مطابع الدوحة المحدودة، قطر(2001).

3- اللهواني، هنية يوسف: **محمود المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية للمرحلة الأساسية** من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلميها في محافظات شمال فلسطين رسالة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، في نابلس -فلسطين(2007).

4-أبو ليلة، بشرى عبد الهادي: **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك** لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية - غزة كلية التربية قسم علم النفس(2002).

5-إحسان محمد الحسن: **علم اجتماع العائلة**، دار وائل للنشر ،الاردن(2005).

6- مرسي، أحمد سعد وأخرون: **المدخل الى العلوم التربوية**، القاهرة، عالم الكتب(1980).

7-مؤتمن، منى: **نحو رؤية مستقبلية للنظام التربوي في الأردن**، عمان شركة مطبعة أروى(2002).

8-Coleman , M. & Hutchens, C.. **Parent-Teacher Communication in Early Childhood Education: A Predictive Study of Administrative and Teacher Variables.** The School Community
Journal, Vol. 5, No. 2, PP.33-43. (1995)

9-Esler, A.N., Godber, Y., & Christenson, S.L**Best Practices in Supporting Home-School Collaboration.** In Grimes, J., & Thomas A.(Eds.). Best Practices in School Psychology 4th ed. (389-411). National Association of School Psychologists : Washington, D.C. .(2002).

10-Gough,Deborah.**School Climate: Urban Parent's View, Educational Leadership**, Sep, 89-90.(2008)

11-Joanne Scarcella. Clemente **Parental involvement : empowering parent/teacher communication through technology** / Thesis (Ed.D.)--Teachers College, Columbia University, 2002. Includes bibliographical references (leaves 208-220).(2002)

12-Khumalo, W. **Parental involvement in classroom life I rural schools ,** Doct. Diss, University of Johannesburg(2006).

13-Mestry, Raj * and Grobler; Bennie. **Collaboration and communication as effective strategies for parent involvement in public schools** . Educational Research and Review , Volume 2(7), pp. 176-185. (2007)

14- Rogers , Reenay R. & Wright , H Vivian. **Assessing Technology's Role in Communication between Parents and Middle Schools**. Journal for the Integration of Technology in Education, Vol. 7 (2) , pp. 128-142. (2008) .

15- Sheridan, S.M., Fenstermacher, K., Christenson, S.L., & Hurley, C.M.. **Parents' and School Psychologist Perspectives on Parent Involvement Activities.** School Psychology Review. 26(1). 111-130. (1997)

16- Susan M Sheridan,Thomas R. Kratochwill.Jennifer D.Burt,BrandyL.Clarke,Shannon Dowd-Eagle and Diane C. Marti, D. **the Conjoint Behavioral consultation connections and interventions** ,Springer Shop. (2007)

الملحق رقم (01) قائمة المحكمين لاستبيان التقارب الأسري المدرسي

إسم ولقب الأستاذ المحكم	التخصص	الدرجة العلمية	عنوان الجامعة
عبد الحق منصوري	علم النفس	أستاذ دكتور	جامعة محمد بن أحمد2 وهران
أمحمد مزيان تيغزة	علم النفس	أستاذ دكتور	جامعة محمد بن أحمد2 وهران
نادية مصطفى الزقاي حرم يوب	علم النفس العام	أستاذ دكتور	جامعة محمد بن أحمد2 وهران
ماحي إبراهيم	علم النفس التربوي	أستاذ دكتور	جامعة محمد بن أحمد2 وهران
سعاد أيت حبوش	علم النفس الاسري	د/ أستاذ محاضر -أ	أبو القاسم سعد الله جامعة الجزائر2
صبحية أحمد عبدالقادر الخطيب	علم النفس	د/ أستاذ مساعد	جامعة الملك خالد بأبها المملكة العربية السعودية
سعد علي زاير	مناهج وطرائق التدريس	أستاذ دكتور	جامعة بغداد - العراق
عماد حسين عبيد المرشدي	علم النفس لتربوي- علم نفس النمو	أستاذ دكتور	جامعة بابل- العراق
عباس رمضان رمح الجبوري	علوم التربية	أستاذ دكتور	جامعة القادسية-العراق
بشرى اسماعيل أحمد أرنوط	علم النفس	أستاذ دكتور	جامعة الزقازيق- مصر
علي مهدي كاظم	القياس والتقويم النفسي والتربوي	أستاذ دكتور	جامعة السلطان قابوس